لقد نسبت لما بينهما من كمال الاتصال لكون الثانية بيانا وتفسيرا
للاولى والخبر منصوب ثاني لامرتك والكاف هو الاول وقد يتعدي
الى الثاني بحرف الجر يقال امرني بكذا وامرني كذا وقيل ان هذا
من قبيل الحذف والايصال والاصل فيه ان يتعدي الى الثاني
بحرف الجر قال تعالى وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها وقال وامر
بالمعروف وانه عن المنكر وقال خذ العفو وامر بالعرف قال الشاعر
امرتني بالرشد عن سواها ، وهي قد اقبلت علي من سوائي
واما الايتمار فلا يتعدي الى المفعول الثاني الا بحرف الجر والواو في
وما استقت للعطف عطف الجملة المنفية على مثلها والفاء في فما
عاطفة والمعطوف عليه قوله امرتك فان قلت المعطوف عليه
جملة خبرية والمعطوف انشائية فكيف يصح في الكلام البليغ مثل
هذا العطف قلت قوله امرتك الخبر وان كان خبرا من حيث
اللفظ لكنه انشا من حيث المعنى اذ ليس المعنى به الاخبار بل
التحسر والتاسف على ما صدر منه فهو من قبيل قوله تعالى رب
اني وضعتها انثى وقول الشاعر

قومي هم قتلوا اميم اخي ، فاذا رميت يصيبني سهمي

وقولي مبتدا واستقم مقول القول قايم مقام الخبر والكاف في محل
النصب على الحال المعنى يقول اعتذارا وبيانا لعلة
الاستغفار امرتك بالخير الذي انا مامور به ولم ايتمر بما امرت
ولم اقم على الصلاح كما امرت مع ان الامر لي اجدر بالاطاعة
مني ومع ذلك فاني لم استقم على ما امرني به فهل يجوز لي مع مخالفة

امر مثله

امر مثله ان اصير امرا استغفر الله من ذلك قال

ولا تزودت قبل الموت نافلة ولم اصل سوى فرض ولم اصم

اقول اللغة التزود هو اتخاذ الزاد واعداده للسفر
والزاد هو الطعام المعد للسفر قال الشاعر

قالت لي النفس انتك الوفاة ، وانت في دار المعاصي مقيم
وما تزودت فقلت اقصري ، هل يحمل الزاد لباب الكريم

وقد تطلق على الاعمال الصالحة المعدة لطريق الدار الاخرة
قال تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى والموت عدم الحياة
عما من شانه الحياة ان يكون حيا وقيل انه وجودي لقوله تعالى
خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا والنفل بسكون
الفاء والنافلة ما زاد على الواجب من التطوع وعند بعض
هو مرادف للسنة والمندوب والمستحب وهو ما يحمد فاعله
ولم يذم تاركه وقد يختص كل منهما بخصوصية اصطلاحية
ناشية من اختلاف معانيها اللغوية والنافلة تطلق ايضا
على ولد الولد قال تعالى ووهبنا له نافلة والنفل بفتح الفاء
الغنيمة والصلوة في اللغة الدعا وفي الاصطلاح لفظة مشتركة
بين الرحمة والاستغفار والدعا للنبي صلى الله عليه وسلم قال
تعالى ان الله وملايكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما وبين الافعال المعهودة المشروطة
بالطهارة والقبلة والنية قال تعالى ان الصلاة تنهى عن
الفحشا والمنكر وهي المتصودة في البيت والفرض في اللغة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)